

عروة بن الورد أمير الصعاليك (2) - لا يحب الكسل والبطالة
والخسة

صالح محمد

السلام عليكم ورحمة الله. واهلا بكم في حلقة جديدة على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح هذه هي الحلقة الثانية من قراءتنا لرائحة عروة ابن الورد قالها عندما لامته زوجته على كثرة تعريض نفسه للخطر في - [00:00:03](#)

حربه وغاراته في بداية القصيدة عاتيها. ثم بين لها ان حسن السيرة هو الذي يبقى بعد موت الانسان ولهذا يبذل جهده ليشتري الشرف وهو يحاول لعله يموت او يحصل لنفسه ولها على الغنى. جادلته زوجته. هل يريد ان يظل بهذه الحال - [00:00:22](#)

نفسه في التراب مع رفاقه فرد عليها انه سيفعل هذا طالما رأى اولاد عمومته يحتاجونه ويطلبون مساعدته. وكذلك نساء الحي الا ساعات حالتهم من الفقر. في حلقة اليوم سيفصف حالة الصعلوك الفقير المذلة في مجموعة الابيات الاولى ثم يقارن بينها - [00:00:45](#)

وبين الصعلوك القوي الشريف ويفخر في نهاية الابيات بقوته. وانه سيفوز الجميع وسينتصر في النهاية. وسيأتي له الضيوف من كل مكان يستريحون عنده فيكرمهم ويعطيمهم. القصيدة في غاية الجمال وفيها فروسيّة ومكارم اخلاق. وامل ان تستمتعوا بها -

بعد هذه المناقشة اذا هيا بنا نبدأ قال عروة لحى الله صعلوكا اذا جن ليه مصافي المشاشي الفا كل مجزري. لحا الله هي صيغة بمعنى قبحه الله جن ليه يعني اسود ليه. المصدر جنة يفيد معنى الاخفاء والستر. وكل شيء جن عنك فقد - 00:01:31

ستر عنك. فالجن سمي جنا لانه مختلف. والجنون هو اختفاء العقل والجنين هو الطفل المختفي في بطن امه والجنة هي الحديقة المختلفة وراء الاشجار. مصافي يعني يصافيه اي يلازمه دائماً كانه اصطفاه واحبه - 00:01:59

المشاش هو العظم اللين الذي يمضغ لتسخّر عصارته وامتنش اي حلب او اعتصر الفا يعني معتاداً على المكان. مجرز اسمه مكان من جزرة اي مكان الذبح يقول قبح الله صعلوكا فقيراً. اذا اظلم الليل عليه لم يقم للغزو كما يفعل الشجعان. بل هو محب - 00:02:20

بواقي العظام يعتصها ويمتصها ليسد رمقه. يبحث عن سقط الطعام. معتاد على اماكن الذبح يتتردد وعليها ليلتقط اللحم الرديء والمشاش. كانه يصافيه ويلازمه حبا له صورة حقيرة لرجل فقير وحامل الهمة - 00:02:47

يتكلم عروة عنه بهذه الطريقة لزوجته ولنا ليذكر مثلاً للصلعوك الذي لا يريد ان يكون مثله يخاطب زوجته ويقول لها هل تريدين ان اكون كذلك بعد الغنى من نفسه كل ليلة اصاب قراها من صديق ميسر - 00:03:09

القرى ما يقدم الى الضيف ميسر اي ميسور الحال ويسير حياة الفقراء ان يساعدهم يقول ان هذا الرجل قليل الهمة ولا طموح عنده. فإذا تحدثنا معه طعام واحد انا مديدة غز حسناً نفس غز - 00:03:30

وقد عن طلب الرزق. وهذا بسبب قلة همته وخوار عزيمته. فهذا رجل فقير ومع ذلك يقنع ب الطعام كل يوم بيومه. حتى لو عن طريق الصدفة والمساعدات. وبالطبع لا يرضى عروة لنفسه هذا - 00:03:49

قليل التماس الزاد الا لنفسه. اذا هو امسى كالعرיש المجرور التماس الزاد تعني طلب الرزق. العريش هي الخيمة التي تصنع من بعض الجذوع وجريد النخل. تسمى الى الان في العامية - 00:04:09

باسم عريشة. جور البناء اي هدمه العريش المجرور معناها العريش الحرب المتهاجم. يقول ان هذا الذي ضربه مثلا هو شخص كسول قليل البحث يعني الرزق الا عندما يبحث لنفسه ولمصلحته الشخصية فقط عن بعض الرزق القليل - 00:04:26

فهو يجمع الكسل والانانية وتراءه مساء جالسا بلا شغل كالعرishi المهدمة. وهذا تشبّه ذكي من عروة. فالعرishi المهدمة لا يأتي منها منفعة لاحد ولا يستفيد بظاهرها احد. تماما مثل هذا الكسول. جثة كبيرة ولكن بلا فائدة لنفسه - [00:04:49](#)

ولا للناس. طبعاً هذا مختلف تماماً عن نفسية عروة. الرجل الذي يحب الخير للجميع. والذي لا يتحمل ان يرى اولاد عموماً ونساء الحي يعانون بنام عشاء ثم يصبح ناعساً يبحث الحصى عن جنبه المتغير - [00:05:11](#)

بنام وقت العشاء باكراً يقصد انه ليس صاحب ادلاج ولا غزو في الليل الادلاج هو السير ليلاً وعندما يصبح في اليوم التالي يقوم ناعساً متکاسلاً لعدم وجود ما يشغلة. فهو متبطل كسول - [00:05:33](#)

وكل ما يفعله ان يبعد التراب وال حصى عن جانب جسده المتغير. فعروى يرسم بذكاء صورة لهذا الفقير الكسول وحالته المزرية لا يغزو ولا يعمل وينام على التراب ويتعذر. ورغم ذلك لا يفعل شيئاً ليغير حالته. وتأتي القصيدة ايضاً بكلمة - [00:05:51](#)

طاوياً بدل ناعساً. اي انه جائع وفارغ البطن ولا يحب عروة هذا الفقر الذي يسبب الهوان. ويظهر هذا في شخصيته وبقية شعره وهو الذي قال في قصيدة اخرى دعىني للغنـي اسعـي فـاني رأـيت النـاس شـرـهم الفـقـير - [00:06:11](#)

قال فيها ان الفقر الشديد بهذه الطريقة هو ان وذل. ويسبب عدم احترام الناس له حتى الطفل الصغير لا يحترمه ولا يغفر ذنبه ولا يسامحه الناس بعكس الغـنـي ومن المعـرـوف عن طائفة الشـعـراء الصـعـاليـق انـهـمـ يـمـتـحـونـ القـوـةـ. وكـماـ ذـكـرـتـ فيـ حـلـقـةـ المـقـدـمـةـ التي تـكـلـمـنـاـ فـيـ هـنـاـ عنـ سـمـاتـ شـعـرهـ - [00:06:33](#)

ذكرت انـهـمـ يـأـنـفـونـ منـ الـاعـمـالـ الـعادـيـةـ. وـذـكـرـتـ اـبـطـ شـرـاـ اـنـهـ يـأـنـفـ منـ رـعـيـ الـاغـنـامـ. وـلـكـنـهـ يـرـىـ نـفـسـهـ مـقـاتـلـ لـنـ يـحـصـلـ عـلـىـ رـزـقـهـ بـالـقـوـةـ فـهـاـ اـشـرـفـ الـاعـمـالـ فـيـ نـظـرـهـمـ. وـلـهـذاـ يـنـتـقـدـ عـرـوـةـ الصـعـلـوكـ الكـسـولـ بـهـذـهـ القـوـةـ - [00:06:57](#)

ثم يكمل يعين نساء الحي ما يستعينـهـ. ويمـسيـ طـليـحاـ كـالـبـعـيرـ الـمحـسـرـ. يستـعـينـهـ ايـ تـطـلـبـ منـهـ الـمعـونـةـ صـلـيـحـ يعنيـ مـتـعبـ وـمـرـهـقـ. وـطـلـحـ الـبـعـيرـ يـعـنـيـ فـسـدـ مـنـ كـثـرـ السـيـرـ الـمـحـسـرـ تـعـنـيـ الـهـزـيلـ الـضـعـيفـ - [00:07:18](#)

كلـ ماـ يـفـعـلـهـ هوـ انـ يـخـدـمـ النـسـاءـ فـيـ الـحـيـ وـيـعـيـنـهـ اذاـ طـلـبـ مـعـونـتـهـ فـيـ اـمـرـ مـنـ الـامـورـ يـخـدـمـ مـقـابـلـ طـعـامـهـ وـالـقـلـيلـ مـنـ الرـزـقـ يـعـرـضـ بـهـ اـنـهـ مـقـيمـ بـيـنـ النـسـاءـ فـيـ الـمـنـازـلـ وـلـاـ يـخـرـجـ لـامـورـ الـحـربـ اوـ طـلـبـ الرـزـقـ كـمـاـ يـفـعـلـ الرـجـالـ. وـكـلـ ماـ يـفـعـلـهـ انـ [00:07:41](#)

يـخـدـمـ هـذـهـ اوـ هـذـهـ يـرـهـقـ نـفـسـهـ حـتـىـ يـعـودـ مـسـاءـ وـقـدـ اـنـهـكـ وـاصـبـ كـالـبـعـيرـ الـهـزـيلـ اـرـهـقـ نـفـسـهـ فـيـ الـاعـمـالـ الـحـقـيرـةـ. مـرـةـ اـخـرـ هـوـ يـصـفـ الصـعـلـوكـ الـخـامـلـ بـهـذـهـ الطـرـيـقـةـ لـانـهـ سـيـقـارـنـ نـفـسـهـ بـهـ بـعـدـ قـلـيلـ - [00:08:02](#)

ثم يـأـتـيـ لـنـاـ بـالـسـوـرـةـ الـمـعـاكـسـةـ. سـوـرـةـ الصـعـلـوكـ الـقـوـيـ الـمـشـرـفـ الـذـيـ يـرـيدـ انـ يـكـونـهـ وـلـكـنـ صـعـلـوكـاـ صـحـيـفـةـ وـجـهـ كـضـوءـ شـهـابـ القـابـسـ الـمـتـنـورـ اوـ قـبـسـواـ هـوـ النـارـ. وـالـقـابـسـ هـوـ الـذـيـ يـأـخـذـ شـعـلـةـ مـنـهـ. يـشـيرـ الـىـ نـورـ وـجـهـ لـانـهـ رـجـلـ مـشـرـفـ - [00:08:21](#)

يـقـولـ وـلـكـنـ صـعـلـوكـاـ اـخـرـ وـجـهـ مـنـيرـ لـاـ قـبـحـهـ اللـهـ كـصـاحـبـنـاـ الـكـسـولـ وـارـادـ بـهـ الصـعـلـوكـ الـقـوـيـ الـذـيـ يـعـيـشـ مـنـ غـزوـاتـهـ وـمـاـ يـكـسـبـهـ. ثـمـ يـتـفـضـلـ عـلـىـ الـفـقـرـاءـ وـسـيـشـرـ فـيـ وـصـفـهـ الـاـنـ مـطـلاـ عـلـىـ اـعـدـائـهـ يـزـجـرـوـنـهـ بـسـاحـتـهـ زـجـرـ الـمنـيـحـ الـمـشـهـدـ - [00:08:46](#)

مـطـلـ يـعـنـيـ مـرـتفـعـ وـمـشـرـفـ مـنـ فـوـقـ يـزـجـرـ يـعـنـيـ يـصـبـحـ بـهـ الـمـنـيـحـ كـانـ الـعـرـبـ يـلـعـبـونـ بـالـقـدـاحـ وـهـيـ اـسـهـمـ مـعـلـمـةـ بـعـلامـاتـ يـضـعـونـهـاـ فـيـ جـبـةـ ثـمـ يـسـحـبـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـ وـيـرـىـ مـاـذـاـ يـخـرـجـ لـهـ - [00:09:11](#)

الـمـنـيـحـ هـوـ قـدـحـ اوـ سـهـمـ مـنـ سـهـامـ الـلـعـبـ يـضـعـونـهـ فـيـ الـلـعـبـ لـيـكـثـرـ عـدـ الـاـسـهـمـ. فـاـذاـ اـخـتـارـهـ لـاعـبـ لـاـ يـفـوزـ وـلـاـ يـخـسـرـ بـلـ يـرـجـعـهـ وـيـقـولـونـ ردـ رـدـ يـبـعـدـونـهـ وـيـعـيـدـونـ الـلـعـبـ مـرـةـ اـخـرـ - [00:09:30](#)

المـشـهـرـ هـوـ الـمـعـلـمـ الـواـضـحـ يـقـولـ انـ هـذـهـ الصـعـلـوكـ الـمـحـارـبـ يـشـرـفـ عـلـىـ اـعـدـائـهـ فـيـ اـمـاـكـنـهـ مـنـ الـاـعـلـىـ. فـيـحاـولـونـ اـبـعـادـهـ عـنـ سـاحـتـهـ وـشـبـهـمـ فـيـ بـالـلـاعـبـينـ الـذـيـنـ يـبـعـدـونـ الـقـدـحـ الـمـنـيـحـ وـيـقـولـونـ لـهـ رـدـ رـدـ. وـمـعـ ذـلـكـ يـعـودـ لـهـلـهـجـومـ عـلـىـ اـعـدـائـهـ مـرـةـ - [00:09:47](#)

بعدـ مـرـةـ اـيـ اـنـهـ يـهـاجـمـ اـعـدـائـهـ فـيـ عـقـرـ دـارـهـ وـهـمـ يـحـاـولـونـ اـبـعـادـهـ بـلـاـ جـدـوىـ فـانـ بـعـدـواـ لـاـ يـأـمـنـونـ اـقـتـرـابـهـ تـشـوـفـ اـهـلـ الغـائـبـ الـمـنـتـنـظـرـ اـذـاـ بـتـعـدـواـ عـنـهـ قـلـيلاـ اـيـ هـرـبـواـ مـنـ الـمـكـانـ وـتـرـكـوهـ لـاـ يـأـمـنـونـ عـودـتـهـ مـهـاجـمـاـ مـرـةـ اـخـرـ. فـهـوـ دـائـمـ الغـزوـ وـاـعـدـاءـهـ - [00:10:10](#)

يـعـرـفـونـ هـذـهـ وـيـتـوقـعـونـ عـودـتـهـ فـيـ اـيـ وـقـتـ كـمـاـ يـنـتـظـرـ اـهـلـ الغـائـبـ الـمـسـافـرـ عـودـتـهـ اـكـيـدةـ وـلـكـنـهاـ فـقـطـ مـسـأـلةـ وـقـتـ فـذـلـكـ اـنـ يـلـقـيـ الـمـنـيـةـ يـلـقـهاـ حـمـيدـاـ وـانـ يـسـتـغـنـيـ يـوـمـاـ فـاجـدـرـيـهـ. الـمـنـيـةـ هـيـ الـمـوـتـ - [00:10:36](#)

هذا الصعلوك ان يلقي حتفه او ان قدر عليه الموت في غزواته يلاقي الموتى وهو محمود الذكر لشجاعته واقدامه ورفضه للهوان وقد عذر نفسه وان يغنم من غزواته ويغتنى فسيكون عن جدارة - 00:11:00

فهو يستحق هذا لانه اكتسبه بالسيف كما يرى عروة ايهالك معتم وزيد ولم اقم على ندم يوما ولني نفس مخطريه. معتم وزيد بطون من قبل قبيلة عبس اي اولاد عمومته - 00:11:18

الندب ان يدعوا الانسان اخرين الى امر او حرب. فينتدبون اي يجibون وندب القوم الى امر اي دعاهم وحثهم والندم ايضا هو الخطير مخاطر من يخاطر بنفسه يقول هل يمكن ان يهلك اولاد عمي منبني زيد وانا موجود لم اجههم عندما انتدبواني انا صاحب - 00:11:37

الجريدة المخاطرة ولا اخاطر بها من اجلهم هذا لا يكون طبعا السؤال غرضه الاستنكار اي ان هذا لن يحدث سيفزع بعد اليأس من لا يخافنا. كواسع في اخرى السوام المنفر - 00:12:03

كواسع جمع كاسع. وهي اسم فاعل وكسع فلانا اي ضربه من الخلف فدفعه او طرده السوام هي البهائم السائمة وهي الابل التي ترسل للرعى ولا يوجد لها علف المنفر الذي يقوده اصحابه امامهم - 00:12:24

يقول ان اعدائنا الذين لا يخافون منا الان سيفزعون بعدها امنوا اننا لا نغزو. ستفرزهم خيولنا الكواسع التي ستقودهم امامها وتضربهم على مؤخراتهم وتطاردهم. كما تفزع الابل المنفر فهو يتغافل بالنصر الكبير القادم رغم سوء الحال - 00:12:46

بيت جميل وبليغ صراحة كل هذه القصيدة نطاعن عنها اول القوم بالقنا وبياض خفاف ذات لون مشهر القناة هي الرماح والبياض هي السيف مشهر من شهر اي جعل له لونا واضحا - 00:13:09

يقول في الغارات سنطاعن اول من يظهر لنا من القوم عن هذه السوام. سنطاعنهم بالرماح وبالسيوف الخفيفة عنا بالوانها المعروفة في يوما على نجد وغارات اهلها ويوما بارض ذات شت وعرعر - 00:13:32

والعرعر اشجار جبلية تنمو في الحجاز ومناطق تهامة يؤكد انه سيغزو كل الاماكن. وسيحارب الجميع يوما سيغزو مرتفعات نجد ويصد غارات اهلها ويوما تغزو جبال الحجاز ربما يكون لهذا علاقة بحرب داحس والغبراء. وفي اخر الحرب اضطرت قبيلة عبس للانتقال من حي الى حي من احياء العرب - 00:13:54

وحاربوا قبائل كثيرة. وذكرت هذا عندما تكلمت عن حرب داحس والغبراء يمكنك ان تشاهدنا من هذه العلامة التي تظهر في الاعلى يناقضن بالشمح الكرام اولي القوى نقاب الحجاز في السريح المسير - 00:14:23

المناقشة هي ابقاء النقل. وهي الحجارة الصغيرة التي تكون في نقاب الجبال اي مراتتها الوعرة والمناقشة ايضا هي حسن السير الشمح الرجال الذين اختلط سواد شعرهم ببياض نقاب الحجاز اي مراتتها الوعرة بين الجبال - 00:14:43

استريح هو مثل النعل يوضع في اقدام الخيل والابل ليحميها من الحجارة المسير الذي جعل سيورا وهي قطع من الجلد تربط بها النعال. هذه الخيول الكريمة تحمل الرجال الكبار الذين يختلط شعرهم الاسود بالبياض - 00:15:04

تحملهم وتمشي بهم في نقاب جبال الحجاز ووضع لهذه الخيول النعال الجلدية التي تحمي ارجلها يريح علي الليل اضيف ماجد كريم. ومالي سارحا مال مقتلي ماجد رجل كريم الاصل مقطر رجل ممسك مقل - 00:15:25

يختم القصيدة بهذا البيت الجميل ينوه بكرمه وعطائه للفقراء وهو الشيء الذي يفعل من اجله كل ما يفعل. وهو الذي اشتهر عنه يقول يأتي الى الليل بالضيوف من الفقراء والمحاجين يأتون لستريحوا وليجدوا مضيفا ماجدا كريما - 00:15:50

فيهم كما يشاون وفي اليوم التالي عندما يسرح ما له اي ابله للرعى تكون قليلة العدد لانه يذبحها للضيوف. فلا يتبقى منها الكثير طول الرعي فإبله وهي سارحة تبدو قليلة العدد كابل المقلين ولكن بسبب كثرة الذبح للمحاجين - 00:16:12

وهذه الصورة الجميلة للكرم هي خير ختام يخطو بها هذه القصيدة. بعدها ذكر شجاعته وتحمله للغزوtas هكذا تنتهي هذه الحلقة على قناة مدرسة الشعر العربي اتمنى ان تكونوا قد استفادتم من معنى هذه القصيدة الجميلة. وان اكون قد وفقت في توضيحها - 00:16:35

شكرا لكم على المتابعة. ولا تنسى ان تشتراك في القناة وان تفعل زر الجرس اذا اعجبك محتوى القناة يمكنك ان تدعمها عن طريق زيارتنا على موقع باتريون والآن اعيد ابيات حلقة اليوم ل تستطيع ان تحفظها - [00:16:56](#)

قال عروة لحى الله صعلوكا اذا جن ليه مصافي المشاشي الفا كل مجرز يعد الغنى من نفسه كل ليلة اصاب قراها من صديق ميسر قليل التماس الزاد الا لنفسه اذا هو امسى كالعرش المجرور - [00:17:15](#)

ينام عشاء ثم يصبح ناعسا يبحث الحصى عن جنبه المتعثر يعين نساء الحي ما يستعينه فيمسى طليحا كالبعير المحسر ولكن صعلوكا صحيفة وجهه كضوء شهاب القابس المتنور مطلعا على اعدائه يزجرونه - [00:17:40](#)

بساحتهم زجر المنية المشهور فان بعدوا لا يأمنون اقترباه تشواف اهل الغائب المنتظر فذلك ان يلقى المنية يلقاها حميدا وان يستغبني يوما فاجدرني ايهلك معتم وزيد ولم اقم على ندم يوما ولني نفس مخطريه - [00:18:08](#)

سيفزع بعد اليأس من لا يخافنا. كواسع في اخرى السوام المنفر نطاعن عنها اول القوم بالقناة وبپض خفاف ذات لون مشهور ويوم على نجد وغارات اهلها ويوما بارض ذات شت وعرعر - [00:18:37](#)

يناقلن بالشمحط الكرام اولي القوى نقاب الحجاز في السريح المسير يريح علي الليل اضياف ماجد كريم ومالي سارحا مال مقتلي شakra لكم. اراكم قريبا مرة اخرى ان شاء الله. السلام عليكم - [00:19:00](#)